حسن الظن بالله تعالى

حسن الظن بالله تعالى؛ هو قوة اليقين بما وعد الله تعالى عباده من سعة كرمه ورحمته، ورجاء حصول ذلك.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي رواه البخاري ومسلم

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: قيل: معناه: بالغفران له إذا استغفرنى ، والقبول إذا أناب إلي ، والإجابة إذا دعانى، والكفاية إذا استكفانى، لأن هذه الصفات لا تظهر من العبد إلا إذا أحسن ظنه بالله وقوى يقينه " انتهى

وكذلك حسن الظن بإجابة الدعاء، يكون بقوة اليقين بأن الله تعالى يجيب الداعي؛ حيث قال عز وجل: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) البقرة : 186

لكن إن تأخر جوابه ، فلا يقنط من رحمة الله تعالى وسعة كرمه؛ فإن في القنوط سوء ظن بالله تعالى، وهو أمر محرم.

قال الله تعالى: (قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ) الحجر : 56.

وقال الله تعالى): ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ( يوسف : 87

وسوء الظن هذا : مانع من الإجابة. فعن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي . رواه البخاري ومسلم

فإذا تأخر جواب دعوته بأمر من أمور الدنيا؛ فإحسان الظن بالله تعالى، هو أن يرجو أن الله تعالى قد خار له في ذلك ، وقدر له ما هو خير. فعن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها.قالوا: إذا نكثر. قال: الله أكثر رواه الإمام أحمد وقال محققو المسند اسناده جيد.

الإسلام سؤال وجواب